

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية
استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين
المادة: الصرف
عنوان المحاضرة: النسب (الحذف)
تسلسل المحاضرة: (٢٥)
المرحلة: الثانية

(٦) النسب إلى فعيلة وفعيلة :

حَنِيفَة - حَنْفَى جُهينة - جهنيّ جَليلة - جَليليّ طويلة - طويليّ
مدينة - مدنيّ فريضة - فرضيّ أميمة - أميميّ نُؤيرة - نؤيريّ

إذا نسب إلى اسم على زنة فعيلة أو فعيلة حذف مع التاء الياء ، وشذ سليقي في النسبة إلى السليقة (وهي الطبيعة) قال الشاعر:

ولست بنحويّ يلوك لسانه ولكن سليقيّ أقول فأعرب

وسليمي وعميري في النسبة إلى سليمة الأزد وعميرة كلب، والقياس سُلمى وعمريّ كما في النسبة إلى سليمة غير أزد وعميرة غير كلب، ولكنهم فرقوا بينهما^(١). وهذا الحذف بشرط صحة العين وعدم التضعيف . فلا تحذف الياء في مثل طويلة لاعتلال العين ، ولا في جليلة للتضعيف ، أما في فعيلة مضموم الفاء فتحذف ، قالوا قومي في قؤيمة^(٢).

(٧) النسب إلى فعيل وفعيل (معتلئ اللام)^(٣).

تحذف الياء الأولى منهما ، وتقلب كسرة العين فتحة ، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب واواً ، تقول في النسبة إلى عليّ وعُديّ وقصيّ : علويّ وعدويّ وقصويّ . أما إذا كان البناء ان صحيحي اللام فلا حذف ، تقول في النسبة إلى عقيل وعُقيل بالفتح والضم

(١) وشذ رديني نسبة إلى ردينة ، قالوا رماح ردينية وهي زوج (سمهر) الذي تنسب إليه الرماح، وخزبيي إلى خريبة (قبيلة) للفرق بينهما وبين خريبة اسم مكان .

وأكثر ما أجروا حذف الياء من فعيلة وفعيلة فيما كان على الأغلب من أسماء القبائل والبلدان ، فإن لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء من البناء في الغالب، قالوا في النسبة إلى جُهينة ومزينة وزبيعة وجبيلة وحنيفة. جهني ومزني وزبيعي وجبلي وحنفي.

(٢) عمدة الصرف: ٢١٨، ٢١٧، وينظر: شذا العرف: ١٦٤، ١٦٣.

(٣) عمدة الصرف: ٢١٨، ٢١٩، وينظر: شذا العرف: ١٦٤.

عُقيلي وعُقيلي ، وإلى أمير أميري ، وإلى الصعيد صعيدي : وشذ قرشي وهُدلي في النسبة إلى قریش وهذيل .. وهذا عند سيبويه وجمهور النحاة ، في صحيح اللام. وعند المبرد الخيار بين حذف الياء وإبقائها، تقول في النسب إلى شريف وجُعيل: شَريفِي وجَعيلِي وشَرفِي وجَعلي وكل من الوجهين مطابق للقياس. وعند السيرافي في التفريق بين مضموم الفاء ومفتوحها، فالخيار بين إثبات الياء وحذفها في المضموم، والإثبات فقط في المفتوح، وذلك لكثرة ما ورد محذوف الياء في الأول ، وقلته في الثاني، إلا قولهم ثقفي في ثقيف وعَتكي في عَتِك. قال السيرافي: ((أما ما ذكره سيبويه في أن النسبة إلى هذيل هذلي، فهذا الباب عندي لكثرتة كالخارج عند الشوذ، وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها ، لأنهم قالوا قرشي ومُلحي وهُدلي وفَقمي وكذا قالوا في سُلَيم وخَسيم وقَريم وحُريث وهم من هذيل: سُلَمي وخَثمي وقَرمي وحُريثي، وهؤلاء كلهم متجاوزون بتهامة وما يدانيها. والعلة اجتماع ثلاث يا آت مع كسرة في الوسط (٤).

(٨) إذا نسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة ، وكانت بعد ثلاثة أحرف أو أكثر حذفت نحو مرميَ وبحترىَ ، تقول فيهما مرميَ وبحترىَ بحذف الياء المشددة الأصلية ، وإثبات ياء النسب بدلها ، وإذا وقعت ثلاثة حذفت الأولى ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها ، نحو نبويَ وغنويَ في نبويَ وغنويَ (٥).

(٩) إذا نسب إلى اسم في وسطه ياء مشددة مكسورة حذفت ياءه الثانية للتخفيف على أي بناء كان ذلك الاسم ، تقول في سيدَ ومبيئَ وهينَ وطيبَ/وهينيَ وطيبِي وكثيرَ : سيديَ ومبيئيَ وكثيري (٦).

(٤) وجعلوا فعولة كفعيلة في حذف الياء ، قالوا في النسبة إلى شنوءة (قبيلة) شنيء بحذف الواو وهذا عند سيبويه والجمهور ، خلافاً للأخفش والمبرد فقالا ببقائها.

(٥) عمدة الصرف: ٢٢٠، ٢١٩، وينظر: شذا العرف: ١٦٣.

(٦) عمدة الصرف: ٢٢٠، وينظر: شذا العرف: ١٦١، ١٦٤.